

الغيبة والنميمة

- 11 - حدثنا عبداً حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا أبو تميلة ذكر أبو جعفر النحوي عبداً بن ثابت - ذكر صخر بن عبداً بن بريدة عن أبيه عن جده قال : بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال Y سمعت رسول الله ﷺ يقول : .
- (إن من البيان سحراً وإن من العلم جهلاً وإن من الشعر حكماً وإن من القول عيلاً) قال صعصعة بن صوحان - وهو أحدث القوم سناً - : صدق الله ﷻ ورسوله ولو لم يقلها كان كذلك قال : فتوسمه رجل الجلحاء فقال له - بعد ما تصدع القوم من مجلسهم - : ما حملك على أن قلت : صدق نبي الله ﷺ وإن لم يقله كان كذلك ؟ .
- قال : أما قول النبي A : (إن من البيان سحراً) : فالرجل يكون عليه الحق وهو الألعن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وهو عليه وأما قوله : (إن من العلم جهلاً) : تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه فيجهله ذلك وأما قوله : (إن من الشعر حكماً) : فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس وأما قوله : (إن من القول عيلاً) : فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد